

## شرح (كتاب الفتن (من صحيح البخاري (١١)) | الشيخ عبد الله

العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذه اضافة تضاف الى الباب السابق باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان - 00:00:00

من كلام شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى عليه فيما اورد من الحديث ان الشيطان قد يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب 00:00:20 كيف يجمع بين هذا الحديث وبين الاحاديث السابقة -

كحدث دوس لا تقوم الساعة حتى تصتك اليات نساء دوس على ذي الخلصة ودوس في جزيرة العرب وكذا قوله عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم الحديث السابق في الصحيحين وحديث صحيح مسلم - 00:00:41

لا لا يذهب الليالي او لا تذهب الليالي والا يام حتى تعبد اللات والعزى واللات والعزى من المعبودات في جزيرة العرب فجاء هذا الحديث ان الشيطان قد يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - 00:01:01

يقول الشيخ رحمة الله تعالى عليه في الجواب على هذا الحديث الشيطان غير معصوم في يأسه. الذي يأس من هو؟ الشيطان ولم يقل ان الله يأسه هذا جواب الجواب الثاني قيل بل هذا خاص بالصحابة رضي الله عنهم - 00:01:19

قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب يعني من قبل الصحابة. الصحابة انزعوا من ان يقعوا في الشرك رضي الله عنهم وقيل يأس ان يطبووا كلهم على الشرك جميعاً فهذه ثلاثة وجوه. قال رحمة الله والاجوبة الثلاثة صحيحة - 00:01:43

الا في اخر الزمان حين يذهب كل المؤمنين معنى ان الناس يطبوون كما تقدم وبينها هذا انهم يكونون جميعاً على الشرك وقال رحمة الله تعالى من فوائد الحديث يعني حديث ان الشيطان قد يأس ان يعبد المصلون - 00:02:04

الحد من الشرك والامر الثاني ان يعلم ان الشرك يعود لا كما قال بعض الجهال ليس ثمة شرك محتجين بحديث ان الشيطان قد يأس فيزعمون ان عبادة البدوي وامثالهم ان عباد البدوي وامثالهم ليسوا مشركين وهذا - 00:02:26

بسبب عدم جمعهم النصوص هذا كلامه رحمة الله تعالى وكلام واضح مستقيم في بيان هذا الامر وقد ترجم الامام الشيخ محمد رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وذكر فيها ايضاً احاديث - 00:02:51

اخري دالة على وقوع الشرك. فكون الشيطان قد اصيب باليأس لانه رأى نعمة الله الكبرى ارجاع رجوع الناس عن الشرك وقوة التوحيد وظهوره فاصابه اليأس كون الشيطان ييأس شيء يختلف عما لو - 00:03:11

ان الله قد يأس الشيطان. كما انه قنطه من رحمته لكن ان يصيبيه اليأس هذا امر راجع اليه. فهذا امر من يرجع الى الشيطان ولا يعني ان تهدى وتترك الاحاديث الصحيحة. الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على ان الشرك يعود لمجرد ان الشيطان - 00:03:30 قد اصابه اليأس. فهذا مما يستدركه ويضاف على الباب السابق. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام البخاري الله تعالى في صحيحه باب خروج النار. هذه النار خرجت عام ست مئة عام ست مئة - 00:03:54

واربعة وخمسين. حتى تحفظها الارقام مرتبة. اربعة خمسة ستة قبل سقوط الدولة العباسية بستين. لانها سقطت عام ست وخمسين وستمائة هذه النار تكلم عنها من عاصرها. ومن عاصرها ابو شامة الدمشقي الشافعي - 00:04:20

وذكر جملة من الكتب التي وردت من المدينة تتعلق بهذه النار ووصفها ومصدق ما اخبر به عليه الصلاة والسلام من خروج هذه النار  
وردت عليهم كتب من المدينة ونقل فيها اشعار - [00:04:44](#)

هذه النار كانت هائلة شديدة ولما وقعت خشي اهل المدينة خشية عظيمة واصابهم الرعب الهائل مما رأوا وذهب قاضي المدينة وله  
كتابة في هذا ايضا الى واليها فوعظه واخبره ان ان العذاب قد ينزل - [00:05:06](#)

فرد المظالم واظهروا جميعا التوبة حتى لم يبق في المدينة من يستعمل شيئا من المعافف الدفوف والرباب ونحوها. واصيب الناس  
بهلع عظيم مما رأوا من هذه النار كان بدء ظهور هذه النار يوم الاربعاء - [00:05:32](#)

في الثالث من جمادى الآخرة من تلك السنة سمعوا صوت دوي عظيم ثم وقعت زلزلة رجفت منها الارض ساعة بعد ساعة الى يوم  
الجمعة الخامس من ذلك الشهر ثم ظهرت نار عظيمة هي المذكورة في الحديث - [00:05:57](#)

سالت اودية بهذه النار فسارت الى ان وصلت الحرة او قفت بعد ما اشقوها من وصولها اليهم وكانت تلتهب وهي كالجبل العظيم يخرج  
منها حصى يصعد في السماء ويهوي فيها والموضع الذي خرجت منه كما نبه على هذا لم يكن فيه شجر ولا نبات اصلا - [00:06:18](#)

بل ارظن ذات حجر ذكر ابو شامة انه دامت كذلك اشهرها وان اهل المدينة تنصلوا من الذنب وتابوا وظهر عليهم الخوف وظنوا وقوع  
الهلكة بهم يقول النووي رحمه الله تعالى في شرحه لمسلم - [00:06:46](#)

قد تواتر العلم بخروجها عند اهل الشام وسائر البلدان لان الحديث الذي سيأتيتنا له ارتباط الشام حيث يوجد بها البلد الذي ذكر في  
الحديث تضيء لها اعناق الابل ببصرى هذا الحديث وامثاله الذي سيأتيانا ان شاء الله تعالى من دلائل النبوة وهي كثيرة في النصوص  
والثابت منها شيء كثير - [00:07:07](#)

يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بحدث من الاحداث. تارة يكون حدثا محددا في هذه النار اخبر انها خرجت في المدينة تحديدا وان  
اضاءتها تصل الى الشام وتارة يتكلم عن امر عام يتعلق بال المسلمين كقوله عليه الصلاة والسلام يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى  
الاكلة الى - [00:07:35](#)

وك قوله عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا اليهود والنصارى  
قال فمن قوم فمن القوم الا اولئك فهذا الدلائل عظيم شأنها - [00:08:01](#)

وهم دلائلي صدق رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم. وهي ايضا من دلائل صحة السنة فان الروافض حين يرون احاديختهم وخرافاتهم  
لا تجد لها واقعا وهذه النصوص العظيمة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:21](#)

ينبأ الناس فيها بامر فيقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام انه بين اظهرنا لانه يوحى اليه وهي صلوات الله وسلامه عليه بهذه الغيوب  
فهذا مما اهتم به اهل العلم وصنفو فيه الكتب في دلائل النبوة وهي مما يثبت - [00:08:44](#)

نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهي بحمد الله في نفس المؤمن ثابتة. لكن اذا جاءت هذه الآيات زادته ايمانا يا ايمانه نعم بباب  
خروج النار وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اشهر - [00:09:05](#)

الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب. الاشراط المراد بها العلامات وهذه النار المذكورة في حديث انس رضي الله عنه التي  
في علامات الساعة نار اخرى غير النار التي سيأتي الحديث فيها الان ان شاء الله - [00:09:25](#)

لان النار المذكورة في حديث انس تحشر الناس من المشرق الى المغرب. والعلم عند الله تعالى والحديث هذا حديث علامات حديث  
اول اشراط الساعة تكلم عنه ابن حجر في كتاب الرقاقي من الصحيح في باب الحشر - [00:09:45](#)

والبخاري رحمه الله تعالى اورده لسبب لم يتعرض له الشرح فيما اعلم مع ان الظاهر ان هذه النار غير النار التي سترد في الحديث  
فهل اراد عموم النار ليشير الى النار التي تحشر الناس هذه في اخر الزمان - [00:10:06](#)

والنار التي وقعت منذ عهد بعيد الان في عام اربع مئة وستة وخمسين او انه جعل هذا بمثابة المقدمة مارأيتم تعرضا لهذا. لكن لا  
شك ان هذه نار وهذه نار. فالنار التي ورد ذكرها في - [00:10:27](#)

المدينة سيأتي تحديد الكلام عليها ان شاء الله تعالى في الحديث. وتقدم الكلام عنها وانها وقعت ومضت. اما هذه النار فلم تأتى بعد

انها اول اشرط الساعة تحشر الناس من المشرق الى المغرب. تطردهم طردا الى المحشر - 00:10:44

نعم حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل - 00:11:04

هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز وهي نار المدينة التي تقدم ذكرها. تضيء اعناق الابل ببصرى. بصرى هذه من اعمال دمشق في الشام. قال ابن - 00:11:25

هي حوران ومعنى الحديث ان ضوء هذه النار التي تخرج من المدينة يبلغ بلدة بصرى في الشام حتى انهم لشدة ضوئها يظهر الضوء على اعناق الابل في هذه البلدة البعيدة جدا عن المدينة - 00:11:46

وقد رأى هذا في العام الذي ذكرناه عام اربعين وستة وخمسين. فكان الناس في بصرى يرون هذه الظواه من هذه النار وذكر ابن كثير وغيره في التاريخ ان بعضهم كتب بعض الكتب على ضوئها - 00:12:07

وذلك من الامور العظام التي تحدث عنها عليه الصلاة والسلام انها لا تقوم الساعة حتى تقع حتى تخرج نار من ارض الحجاز والمراد بها تحديدا في المدينة. تضيء اعناق الابل ببصرى في الشام - 00:12:32

وهذا يدل على انها ذات اضاءة هائلة اذ يكون موضع النار في المدينة ويكون اثر الضوء واصلا الى بصرى من ارض الشام نعم. حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي قال حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبيد الله عن عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن ابي هريرة - 00:12:52

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا. قال عقبة وحدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة - 00:13:19

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب هذا من الامور التي تقع ايضا قبل قيام الساعة واخبر بها عليه الصلاة والسلام - 00:13:39

ذلك الھول ذلك الامر الذي وقع في المدينة. وبلغ حد دمشق في الشام، فرج الله عن اهلها ورحم ضعفها ونفس عن كربلا وولى فيهم خيارهم وكفافهم شر شرارهم هذا امر الذي في المدينة وصل الى دمشق - 00:13:56

ذكر البخاري رحمه الله تعالى بعدها امرا هائلا يتعلق بالعراق فيه قوله عليه الصلاة والسلام يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب. الفرات هو النهر المعروف يوشك ان يحسر - 00:14:15

ان ينكشف عن كنز من ذهب هذا الكنز من ذهب. والذهب نفيس ولما كان هذا الكنز من الكنوز الهائلة الكبيرة لقوله في الحديث في الرواية الاخرى يحسر عن جبل من ذهب. فليس مجرد كنز قليل بل هو كنز هائل - 00:14:35

عبارة عن جبل ذهب كامل في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا من الشراب من قال ان السبب في عدم اخذ شيء منه ان هذا مال لناس والاصل ان الانسان لا يأخذ مال - 00:15:03

لكن الظاهر ان هذا بعيد هذا التوجيه الظاهر والله اعلم ان السبب في النهي عنه ما يقع من القتال العظيم الهائل على هذا الكنز بدليل ما روى مسلم في صحيحه - 00:15:25

لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مئة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو وهذا يعني ان - 00:15:44

الهلكى كثرة شديدة حول هذا الكنز. بحيث ان الناجي من المئة واحد والهلك تسعة وتسعون. ومع ذلك لم يعتبر. يقول لعلي ان اكون انا الذي انجو هذا الحديث رواه مسلم ايضا من طريق ابي رضي الله عنه ولابين كلام في مقدمته له اهمية تؤكد المعنى السابق - 00:16:06

يقول ابي رضي الله عنه لا يزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا ثم روى هذا الحديث مما يدل على ان النهي عن الالتحاد من هذا الحديث بسبب التنافس الذي يكون فيه وبسبب ان هذا الاقتتال من الفتنة ولهذا اورد البخاري هذا الحديث - 00:16:33

اورده في كتاب الفتن ثم روى رضي الله عنه ابي في مسلم روى قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكنز وفيه فإذا سمع به الناس ساروا اليه. ولا يشعر بان الناس يأتون اليه من خارج العراق - 00:17:00

فيقول من عنده يعني من عند الكنز لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن كله عند ذلك يقتتلون وهذا من عظام ما يقع في العراق ايضا وهو كما قلنا يؤكـد والله اعلم ما ذكر في النصوص من ان المراد بالشرق من ان المراد بالنجـد المذكورة في المدينة العراق - 00:17:19

فان مثل هذه العظام التي تقع وهذا القتل الشديد وكذا ما حصل في الحـدث الذي وقع بعد النار المذكورة بستين عام ستمائة وستة وخمسين من مجـيء التـرـوـهـم ايـضا فيـ المـشـرق - 00:17:48

حتـى دـهـمـواـ الـبـلـادـ الـتـيـ اـمـاـمـهـمـ وـاهـلـكـواـ النـاسـ اـهـلاـكـاـ ذـرـيـعـاـ إـلـىـ اـنـ وـصـلـوـاـ إـلـىـ الـعـرـاقـ وـابـادـوـ اـهـلـهـاـ.ـ اـبـادـةـ هـاـئـلـةـ وـكـلـ هـذـاـ مـنـ الـمـشـرقـ وـاخـذـ بـعـضـهـمـ ايـضاـ مـنـ الـحـدـيـثـ الـاـوـلـ اوـلـ اـشـرـاطـ السـاعـةـ نـارـ تـحـسـرـ النـاسـ مـنـ الـمـشـرقـ.ـ قـالـ ايـضاـ لـكـثـرـةـ الـفـتـنـ وـالـبـالـاـيـاـ الـوـاقـعـةـ فـيـ المـشـرقـ - 00:18:12

فالحاصل ان هذا يدل على سوء الحرص على امر الدنيا ولا سيما مع التنافس والتقاـلـ وـانـ مـثـلـ هـذـاـ الحـدـ تـضـيـعـ فـيـ نـفـوسـ كـثـيرـةـ وـتـرـهـقـ فـيـ اـرـوـاحـ فـيـ غـيـرـ سـبـيلـ اللـهـ تـعـالـىـ.ـ فـلـهـذـاـ نـهـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـؤـمـنـ - 00:18:40

عن ان يـشـتـرـكـ معـهـمـ معـ انهـ مـعـ انهـ جـيلـ كـامـلـ.ـ بماـ يـدـلـ عـلـىـ انـ الـذـهـبـ فـيـ شـدـيدـ كـثـيرـ.ـ لـكـنـهاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـنـ انـ يـدـخـلـ فـيـ لـانـ الـقـتـالـ اـذـاـ وـقـعـ عـلـىـ هـذـاـ الحـدـ فـلـاـ يـجـوزـ لـلـمـسـلـمـ اـنـ يـشـتـرـكـ - 00:19:02

في قـتـالـ النـاسـ حتـىـ يـأـخـذـ وـلـاـ يـجـوزـ لـلـمـسـلـمـ اـنـ يـغـرـرـ بـنـفـسـهـ فـيـ قـتـالـ هـذـاـ سـبـبـهـ.ـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـ كـلـامـ اـبـيـ بـرـزـةـ حـيـنـ ذـمـ الـذـينـ تـقـاتـلـوـاـ قـالـ انـهـ يـتـقـاتـلـوـنـ عـلـىـ الدـنـيـاـ.ـ فـالـاـمـرـ الـذـيـ يـصـلـ إـلـىـ حدـ التـقـاتـلـ اـزـهـاـقـ الـانـفـسـ - 00:19:21

لمـجـرـدـ الـمـنـافـسـةـ عـلـىـ اـمـرـ الـدـنـيـاـ لـاـ شـكـ اـنـهـ لـاـ يـجـوزـ وـانـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـبـنـيـهـ عـنـهـ لـانـ الـوـضـعـ يـكـونـ وـضـعـ لـانـ الـوـضـعـ يـكـونـ وـضـعـ فـتـنـةـ فـيـ هـذـاـ الحـالـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ - 00:19:41

نعم بـابـ حـدـثـنـاـ مـسـدـدـ قـالـ حـدـثـنـاـ يـحـيـيـ عـنـ شـعـبـةـ قـالـ حـدـثـنـاـ مـعـبدـ قـالـ سـمـعـتـ حـارـثـةـ بـنـ وـهـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ تـصـدـقـوـ فـسـيـأـتـيـ عـلـىـ النـاسـ زـمـانـ يـمـشـيـ الرـجـلـ بـصـدـقـتـهـ فـلـاـ يـجـدـ مـنـ يـقـبـلـهـاـ.ـ قـالـ مـسـدـدـ حـادـثـةـ اـخـوـ عـبـيدـ - 00:19:54

الـلـهـ اـبـنـ لـامـهـ قـالـهـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ ذـكـرـهـ هـنـاـ بـاـبـاـ وـفـيـهـ كـثـيرـ مـنـ النـسـخـ هـكـذـاـ بـاـبـ هـذـهـ مـنـ طـرـيـقـ الـبـخـارـيـ اـنـ يـبـوـبـ دونـ اـنـ يـضـعـ تـرـجـمـةـ لـنـوـعـ صـلـةـ - 00:20:20

لـاـ حـادـيـثـ الـبـابـ بـالـذـيـ قـبـلـهـ.ـ قـدـ تـكـونـ الـصـلـةـ وـاضـحةـ وـقـدـ تـكـونـ الـصـلـةـ غـيرـ وـاضـحةـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـمـرـ بـالـصـدـقـةـ وـبـيـنـ اـنـ زـمـانـ سـيـأـتـيـ يـتـغـيـرـ فـيـ هـذـاـ حـالـ النـاسـ - 00:20:43

فـانـ الـعـادـةـ اـذـاـ بـذـلتـ وـبـحـثـ عـنـ مـنـ يـأـخـذـهـاـ الـعـادـةـ اـنـ يـوـجـدـ كـثـيرـ مـنـ الـفـقـرـاءـ الـذـينـ يـسـتـحـقـونـهـ فـيـخـبـرـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ بـحـالـ يـخـتـلـفـ عـنـ الـحـالـ الـمـأ~لـوفـ.ـ فـقـالـ تـصـدـقـوـ فـسـيـأـتـيـ عـلـىـ النـاسـ زـمـانـ - 00:21:04

يـمـشـيـ الرـجـلـ بـصـدـقـتـهـ فـلـاـ يـجـدـ مـنـ يـقـبـلـهـاـ مـاـ السـبـبـ فـيـ اـنـ الرـجـلـ هـوـ الـذـيـ يـبـحـثـ عـنـ الـفـقـرـاءـ؟ـ الـعـادـةـ اـنـ الـفـقـرـاءـ يـأـتـيـونـ وـيـعـطـونـ الـاـمـرـ الـاـنـعـكـسـ صـارـ هـذـاـ الغـنـيـ يـبـحـثـ عـنـ مـنـ يـأـخـذـ الصـدـقـةـ - 00:21:25

وـمـ بـحـثـهـ وـتـطـوـافـهـ لـاـ يـجـدـ مـاـ يـقـبـلـهـاـ لـاـ شـكـ اـنـ ثـمـةـ سـبـبـاـ جـعـلـ النـاسـ لـاـ يـقـبـلـوـنـ الـمـالـ.ـ فـيـ حـدـيـثـ السـابـقـ النـاسـ مـاـ يـفـعـلـوـنـ؟ـ يـتـهـاـلـوـنـ حـتـىـ قـتـلـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ يـرـيـدـوـنـ الـمـالـ - 00:21:46

وـفـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الرـجـلـ يـبـحـثـ عـنـ مـنـ يـأـخـذـ الـمـالـ وـسـيـأـتـيـنـاـ اـنـ فـيـ بـعـضـ الـفـاظـهـ اـنـهـ يـخـرـجـ بـالـصـدـقـةـ مـنـ الـذـهـبـ يـرـيـدـ اـنـ يـعـطـيهـ اـحـدـاـ فـلـاـ يـجـدـ مـنـ يـأـخـذـهـ.ـ لـاـ شـكـ اـنـ ثـمـةـ سـبـبـاـ - 00:22:03

جـعـلـنـاـ الـحـالـ يـتـفـاـوـتـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـورـدـ اـسـبـابـاـ يـعـنـيـ رـأـيـ اـنـهـ مـحـتمـلـةـ اـمـاـ السـبـبـ الـاـوـلـ فـيـعـودـ الـىـ اـحـتـمـالـ اـشـتـفـالـ كـلـ اـحـدـاـ مـنـهـ بـنـفـسـهـ عـنـ الـفـتـنـ زـمـانـ الدـجـالـ يـقـولـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـقـتـ الدـجـالـ - 00:22:21

ووقت فتنة عظيمة فاشتغلوا بأنفسهم عن امر المال هذا قول. قول اخر ان هذا يقع عند حصول الامن العظيم والعدل. الوارد في زمن عيسى صلوات الله وسلامه عليه وزمن المهدى - 00:22:48

الذى وردت به النصوص لا المهدى الخرافية الاسطورة الذى تظنه الشيعة ولكن مقصود المهدى الذى دلت عليه النصوص النبوية عنه عليه الصلاة والسلام قول ثالث بان هذا يكون عند خروج النار التي تسوق الناس للمحشر - 00:23:10

ومال ابن حجر الى هذا القول الثالث تقدم ان النار التي تسوق الناس من المشرق الى المغرب هي اول اشراط الساعة وهي تحشر الناس وتطردهم طردا ومن تخلف اهلكته ويقول ان المراد بها هذا بسبب هذا الوضع العظيم المدلهم من وقوع اول اشراط الساعة - 00:23:32

والذى يظهر والله اعلم ان ما رجحه ابن حجر ليس براجح لان قوله في الحديث يمشي الرجل بصدقته مع قوله في حديث ابى موسى ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل - 00:23:59

يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ومع حديث لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يوجد احدا يقبلها. الذي يظهر والله اعلم ان هذا في حال عادي - 00:24:22

ليس في حال طرد النار لهم لان النار التي تخرج من المشرق فتسوّقهم إلى الشام. نار يفرون منها ويهربون منهم من يركب اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير. من الهرب والفرار - 00:24:42

فكيف يقال ان الحال هو الذي فيه رجال يبحث عن من يأخذ صدقته هذا والله اعلم ببعد هذا الاحتمال الذي رجحه ابن حجر رحمة الله تعالى خاصة مع قوله - 00:25:03

في النصوص فيقول الذي اعطيها لو جئتنا بها بالامس قبلتها يأتي إلى شخص فيعطيه اياها يقول اليوم استغفنيت. لو انك اتيت بها بالامس كنت اخذتها اما الان فلا. فواضح انه مستقررون ليسوا هاربين ولا تطردهم نار. هذا من مما يبعد ما قلنا من الاحتمال - 00:25:22

الذى اورده لهذا راجح النووي في شرح مسلم عند شرحه لهذا الحديث ان هذا يكون بعد هلاك يأجوج وmajog وظهور كنوز الارض لان الارض يؤذن لها فتخرج باذن الله تعالى كنوزها - 00:25:50

وببارك للناس بركة عجيبة جدا وذلك في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام بحيث ان الناس لا يكتترثون الا بالعبادة تكون السجدة لاحدهم يعني ان يتبعه احب اليه من كذا وكذا - 00:26:10

وهذا في ما يظهر والله اعلم هو الارجح وفي كلام الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى في شرح مسلم ما يدل عليه نبه الشيخ رحمة الله تعالى في شرحه للبخاري الشيخ ابن باز - 00:26:32

الى ان في الحديث هذا اغتنام وجود الفقراء قبل ان يحال بينه وبين ذلك. يعني قبل ان يأتي وقت يربى ان يخرج صدقته فلا يوجد لهذا قال صلى الله عليه وسلم اتصدقوا ثم بين - 00:26:48

الحال الذي سيصعب على الانسان فيه ان يتصدق. تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي. الرجل بصدقته فلا يقبلها وهذا كما قلنا من الاحاديث والامور التي تكون في اخر الزمان. ولهذا في بعض طرق الحديث لما ذكر هذا الحال - 00:27:07

قال ويكون للخمسين امراة القيم الواحد ويكون لخمسين امراة القيم الواحد يلذن به وهو في وقت يكون فيه قلة شديدة من الرجال فهل قوله ويكون لخمسين امراة ملائم لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:27:27

عن كون الرجل يبحث عن صدقة عن من يأخذ صدقته ولا يجد يتحمل والله اعلم يتحمل هذا ويتحمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ذكر امرين اثنين لكن الذي هو اقرب والله اعلم ان هذا الذي فيه بحث الرجل بصدقته من ذهب لا يجد من يأخذها - 00:27:51 ان هذا والله اعلم في زمن يكون فيه تلك البركات التي تكون بعد ان يقتل المسيح الدجال وبعد ان يهلك يأجوج وmajog فيما يأتي باذن الله عز وجل ثم يبارك للناس بركة عظيمة ويقبلون على الطاعة وعلى وعلى العبادة. وفي تلك الحال اذا اراد الرجل ان يخرج صدقته واذا بالناس - 00:28:10

من حوله كلهم في غنى وفي نعمة. هذا الذي يظهر والله اعلم وهو الاقرب. والعلم عنده تعالى. نعم حدثنا ابو اليهاني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 00:28:35

صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فنتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث الدجالون كذابون قريب من ثلاثين. كلهم يزعم انه رسول الله - 00:28:57

وحتى يقبض العلم وتكثر الزلزال ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته. وحتى يعرضه فيقول وحتى مرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارى بلي به. وحتى يتطاول الناس في البناء وحتى يمر الرجل بقبر الرجل - 00:29:17

فيقول يا ليتني مكانة وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس يعني امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايامها خيرا. ولا تقوم الساعة - 00:29:47

وقد نشر الرجل ان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه. ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبث فلا يطعمه ولا تقوم الساعة وهو يلبيط حوضه فلا يسقي فيه. ولتقوم الساعة وقد رفع - 00:30:07

اكلته الى فيه فلا يطعمها هذا الحديث العظيم فيه جملة كثيرة مما يكون قبل الساعة منها ما قد تقدم وشرح فلا نعيده ومنها ما يحتاج الى بيان يقول عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تقتل فنتان عظيمتان تكون بينهما تكون بينهما مقتلة - 00:30:27

عظيمة دعوتها واحدة المراد بهاتين الفئتين علي رضي الله عنه وفئة معاوية رضي الله تعالى عن الجميع في الحديث فائدة كبيرة جدا وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان دعوتها واحدة - 00:30:55

فجميع الطائفتين المقتاتلتين من اهل الاسلام وفي هذا رد على من كفر ايها من الطائفتين سواء من الخارج الذين يكفرون الطائفتين او الروافض الذين يكفرون طائفه معاوية فكلهم مسلمون دينهم واحد. ولهذا قال دعوتها واحدة - 00:31:20

ودل عليه ايضاً حديث الحسن رضي الله عنه الذي تقدم بالامس ان ابني هذا سيد وسيصلاح الله به بين فئتين من المسلمين فلا يشك اهل العلم قط في ان الجميع من المسلمين وان القتال الذي وقع بينهم رضي الله تعالى عنهم انه كان قتالاً بين - 00:31:45

كان فيه مجتهد اصاب وفيه مجتهد اخطأ. هذا هو الذي لا يشك فيه في قوله تكون بينهما مقتلة عظيمة يدل على كثرة الذين قتلوا في تلك الحرب وفي بعض الروايات ان القتلى يبلغون سبعين الفا - 00:32:05

وهذا عدد كبير وهذا الذي حمل السيد الذي يستحق السؤدد رضي الله عنه الحسن ابن علي رضي الله عنهم هذا الذي حمله على ان يتنازل ويترك القتال والاجله قال لما طلب منه الصلح ان هذه الامة قد عاثت في دمائها. يعني بالنظر الى كثرة من قتل - 00:32:28

والاجلها ايضاً قال معاوية رضي الله عنه ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء من لي بضعف الناس. من لي بنسائهم؟ وفي اللحظة الاخر من لي بدرارتهم فان الالوف الذين يقتلون وهذا امر لا يتطفطن له بعض الناس. حين يستسهل ان يقتل اعداد غفيرة - 00:32:54

هؤلاء الالوف ينشأ من قتالهم شيء عظيم جداً من الآثار على اهليهم وعلى ذرياتهم فابناؤهم الابيام ونساؤهم النكالي يكونون جميعاً عرضة لمن لا يخاف الله تعالى وشاهدوا هذا ومصداقه ما يقع في كثير من بلاد المسلمين حين يحدث مقاتل فيما بينهم - 00:33:26

فيتشيرد الناس فيأتي الى هذه المواقع التي تشرد فيها هؤلاء المساكين يأتي اناس ليس في قلوبهم من الایمان مثقال حبة خردل وليس فيهم حتى مروة الانسان الذي له شيء من الشهامة - 00:33:59

فيبحثون قاتلهم الله واخواهم عن بغيتهم في هؤلاء المستضعفين فمنهم من يأتي اليهم باسم في الاغاثة ويكون هدفه تنصيرهم وهذا كثيراً ما يقع على يد النصارى وهم دائماً يظهرون انهم محبون للانسان ومع حقوق الانسان. وانهم لا يرضون - 00:34:28

ثم يعثرون بدين هؤلاء الناس. ولهذا تلاحظ كثرة حرصهم على ان ينقلوا ما استطاعوا من هؤلاء الى ويهبي لهم اقامة دائمة ليمسخوهم وقد كان من اثار ذلك تنصروا كثيرين جداً من المسلمين على ايديهم حيث اخذوا صغاراً ونشأوا في مدارس داخلية عندهم - 00:34:59

فنشأوا نصارى ومن الذين يرتادون هذه المواقع ولا سيما اذا طال امد التشرد وبدأت الدول تستثقل امر النفقة عليهم فيفرحون بمن

يأتي بزعم الاغاثة ولكن يكون لهم مقاصد خبيثة يبدأون اخراهم الله وانتقم منهم - [00:35:26](#)  
في في البحث عن بغيتهم الخبيثة فيما يتعلق بالاعراض ويجدون في هؤلاء المستضعفين حاجة ماسة جدا الى الدواء والى من يغثتهم. فيستغلون هذا الضعف فيهم فيحدث للأسف من اثار ذلك وكلمنا بعض - [00:35:55](#)

من عرف مخيمات في سنوات ماضية كيف ان هؤلاء يصلون الى الاعراض باسم الاغاثة ولهذا هذه امور خطيرة للغاية ان يتشرد الناس من بلدانهم ويذهب في مهامه لا يدركون متى يعودون - [00:36:25](#)

قد يعودون بعد سنة بعد سنتين وقد يكون اخر العهد ببلدانهم ثم في تلك الالواع المزرية ومع صعوبة وشظف العيش الذي يعانونه وكثرة التواجد على هذه المخيمات يبدأ ما ذكرناه - [00:36:48](#)

ذو الایمان المنعدم او الضعيف في البحث عن بغيتهم باسم الاغاثة فتحدث مأساة لا يدرى بها اكثر الناس من هم خارج هذه المخيمات والا ففي احوالها البلاء العظيم المستطير. ولا سيما اذا طالت المدد - [00:37:11](#)

فإن كثيرا من الدول تستقل ان تستمر في النفقه عليهم لأنها ترى انهم ليسوا من ابناء بلدها وانهم اضحوا عبئا وثقلوا عليها ويبداون في البحث عن ما يخرجهم من اراضيهم باي باي اسلوب - [00:37:33](#)

يتربى على هذا مفاسد عظيمة. وكبيرة والذين يعرفون حال تلك المخيمات يدركون بحقائق ما يجري فيها هنا ما ذكرناه في كلام معاوية وكلام الحسن رضي الله عنهما لاحظوا هذا الامر وان لم يكن في مثل هذه المسائل لم يكن في المسلمين ذاك - [00:37:54](#)

الوقت من يأتي بل من يستطيع ان يصل الى ما يوصل اليه من هؤلاء المستضعفين لكن الحسن وعاوية رضي الله عنهما نظر الى امر اليتم والفقر وامر ترمل النساء وامر كثرة القتل من المسلمين الذين يمكن ان يكونوا جنودا في سبيل الله. وما سيحدث للامة من ضعف عام بسبب - [00:38:15](#)

هذا القتال فبناء عليه وفق الله هذا السيد الجليل الحسن ابن علي عليهما رضوان الله وفقه الله تعالى للتنازل وفي بعض الروايات انه قال لعاوية وجاءت الرواية مرسلة ان كان لي الحق فاني به متنازل - [00:38:45](#)

للله تعالى. وان كان الحق لك فليس لي ان انزعك وترك الامر رضي الله عنه ولهذا قال بعض اهل العلم ان المهدي يكون من ذرية الحسن كما هو في ابي داود. يكون من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنهما قالوا أنها مكافأة له - [00:39:07](#)

رضي الله عنه ان جعل الله المهدي من ذريته. على خلاف ما تقول الراافضة. الراافضة تقول ان المهدي هي من ذرية الحسين وهو من ذرية الحسن رضي الله عنه الجميع. لكن الراافضة تزيد ان يكون من ذرية الحسين - [00:39:27](#)

وبعض يقول ان سبب تعظيمهم لذرية الحسين تحديدا بسبب ان الحسين رضي الله عنه تزوج بنت كسرى فلهذا هم يعظمون ابناء الحسين تحديدا ويفخمون من شأنهم مع ان الحسن والحسين رضي الله عنهم - [00:39:48](#)

كليهما حفيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخوان شقيقان من علي وفاطمة وهما كما في الحديث سيدا شباب لاهل الجنة فتعظيم احدهما دون الآخر فيه ما فيه ولا شك وهو من ما يدل على ما لدى الراافضة من الاضطراب - [00:40:08](#)

فساد الاعتقاد. حاصل الامر ان هاتين الطائفتين دعوتهما واحدة كما قال عليه الصلاة والسلام لهم بلا شك مسلمون ولانهما مسلمون فقد ارشد الله قائدي هاتين الطائفتين الى ما فيه سلامة الامة فحصل الاجتماع في عام اربعين وصار ذلك - [00:40:28](#)

الجماعة سمي بعام الجمعة واحد واربعين. وتم ولله الحمد السلام من ذلك القتال الذي كان يوشك ان يثور بين وبين معاوية رضي الله عنهما ومعهم هؤلاء الاجناد الكبير قوله عليه الصلاة والسلام دعوتهما واحدة لها مدلول عظيم في اسلام الجميع رضي الله تعالى عن اصحاب محمد وقاتل الله - [00:40:57](#)

اعدائهم ثم قال عليه الصلاة والسلام وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثة كلهم يزعم انه رسول الله هذا مما يكون بين ما يكون قبل الساعة. الدجال فعال. على وزن الفعال - [00:41:23](#)

من الدجل شديد الدجل يدعون هؤلاء جميعا ان الله تعالى ارسلهم وهؤلاء الثلاثون او قريب الثلاثين المراد بهم من لهم شوكة وقوة كما حصل من مسيلمة وكما حصل من طليحة الاسدي رضي الله عنه لانه رجع وتاب وكما حصل من سجاح فيبني تميم وان كان -

ايضا رجعت فالملخص من يدعون النبوة ممن لهم شوكة وقوة. اما الذين يدعونها وليسوا بشيء فهم اكثر من الثالثين كما نبه اهل العلم  
 يدعى النبوة بعض الاحيان اناس ضففاء العقول بهم شيء من الجنون او بهم شيء من المشاكل - 00:42:13

التي يدعونها فهواء كثير وليسوا بشيء لانه ليس لهم شوكة وليس لهم اتباع وليس هناك من ينصرهم ويقوم لهم ويقاتلون بناء  
 على هذا الباطل هؤلاء ليسوا بشيء لكن الملخص من لهم شوكة ولهم قدرة - 00:42:33

وحتى يقبح العلم وهذا تقدم وتكثر الزلازل. وهذا امر مشاهد وتشتد حتى جاء في الحديث عند احمد  
 بين يدي الساعة سنوات الزلازل. بما يدل على ان هذه الزلازل - 00:42:52

تكثر كثرة ظاهرة بینة ثم قال صلی الله علیه وسلم وظهور الفتنة ويكثر الهرج وهو القتل وكل هذا تقدم وحتى يكثر فيكم المال  
 فيفيض حتى يهم حتى رب المال من يقبل صدقته. كما تقدم في الحديث السابق - 00:43:12

وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارى بالي به. ما يريده الان وحتى يتطاول الناس في البنية اي يحرص الواحد منهم ان  
 يكون بناء بيته اربع من الآخر تنافسا وتباهيا - 00:43:37

وهذا جاء فيه الحديث المشهور حديث عمر رضي الله عنه في اشرط الساعة وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في  
 البنية وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او  
 كسبت في ايمانها خيرا - 00:43:56

وهذا فيه تفسير الاية بالحديث فان قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها. ما المراد ببعض الايات بيتها السنة. منها  
 قوله صلی الله علیه وسلم وحتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون. لماذا - 00:44:23

لا يؤمنون اجمعين. لانه يتضح لهم صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا امنوا في تلك الحال فانه لا ينفعهم ايمانهم لان الايمان  
 الذي يكون عند حصول العذاب لا ينفع صاحبه. وعند حصول الاية المؤقتة بنهاية التوبة لا ينفع صاحبه. قال علیه الصلاة والسلام -  
 00:44:45

لا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها اذا طلعت الشمس من مغربها واراد احد ان يتوب سواء كان من العصاة. فانه لا تقبل  
 توبته. او كان من الكفار واراد ان يؤمن فانه لا ينفعه ايمان - 00:45:12

كما قال تعالى لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. فمن لم يكن على حال الايمان قبل طلوع الشمس  
 من مغربها واراد الايمان فانه لا يقبل منه - 00:45:26

وهكذا اذا نزل العذاب اذا نزل العذاب والعياذ بالله وامن الناس فان ذلك لا ينفعهم ايضا اذا حل نقمۃ الله وتصايخ الناس بالتوبة  
 واستغفروا وارادوا الرجوع فان الله لا يقبل منهم في هذه الحال عياذ بالله - 00:45:41

وذلك ان الله تبارك وتعالى بين انه حين حلول البايس لا ينفع الايمان. فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين  
 فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا - 00:46:01

اذا نزل البايس والعذاب وامن الانسان فانه لا ينفعه. الحال الثالث خاصة وهي اذا بلغت الروح الحلقوم تغرغر الانسان روحه فانه اذا  
 امن اذا امن او تاب. اذا كان من العصاة فانه لا تقبل لا تقبل منه - 00:46:16

هذه العودة كما قال علیه الصلاة والسلام ان الله يقبل توبۃ العبد ما لم يغفر اذا غرغر بروحه ووصلت حلقة في هذه الحالة يكون  
 ايمانه اضطراريا لا يكون ايمانه اختياريا فلا ينفعه ايمانه - 00:46:36

ثم قال علیه الصلاة والسلام مبينا فجأة الساعة وانها تأتي كما قال تعالى بفتحة الساعة تأتي والناس في احوالهم يتقلبون. البائع يبيع  
 والاكيل يأكل. والذاهب لحاجته يذهب فتأتيهم بفتحة نسأل الله العافية - 00:46:54

يقول صلی الله علیه وسلم من بين الاحوال التي تبغض التي تبغض تبغض تبغض الساعات تبغض الساعات فيها ولا تقوم الساعة وقد نشر  
 الرجال ثوبهما بيتهما فلا يتبعانه ولا يطويانه - 00:47:16

هذا قد نشر الثوب ليبقيه تقع الساعة فلا يتم البيع. ولا حتى يتم طوي الثوب لأن الساعة اذا انت فانها اعظم واهون من ان يبقى معها مبائعة وهكذا قوله ولا تقومن الساعة. وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه - 00:47:36

المقصود باللقطة يقال بالكسر وبالفتح الناقة قرية العهد بالنتائج يقال ناقة الوقوح اذا كانت غزيرة اللبن هذا قد اخذ لبن الناقة يريد ان يشربه. فبغنته الساعة فلم يتمكن من ان يطعمه - 00:48:03

ولا تقومن الساعة وهو يعني الرجل. هؤلاء عدة اشخاص. ولا تقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه يليط حوضه اي يصلح حوضه بالطين والمدر ليسد الشقوق الموجودة فيه ليملأه بالماء - 00:48:25

حالهم طويلة. هذا يبيع وهذا قد اخذ اللبن يريد ان يشربه. وهذا يصلح الحوض حتى يسقي فيه اغنامه بل في ذلك ما هو اسرع ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته اي لقمته - 00:48:48

الى فيه فلا يطعمها. قد رفع اللقبة ليأكلها فتأتي الساعة فلا يستطيع ان يأكلها وهذا كله يوجب الحذر من الغفلة. فان الساعة كما قال تعالى لا تأتيكم الا بفترة. تأتي فجأة - 00:49:07

فيكون الناس على حال من الاسترسال في امور معاشهم قد الهمتهم دنياهم حتى احوالهم المعتادة من اكل وشرب وبيع وعمل يكونون عليها فتدهمهم الساعة عيادة بالله وهم على هذا هل فيمدون على اسوأ الميتات. لأن الساعة كما تقدم لا تقوم الا على شرار الناس - 00:49:28

نعم باب ذكر الدجال. الدجال كما اخبر عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة شأنه ليس كشأن الدجالين الثلاثين السابقين الذين يدعى كل واحد منهم انهنبي فهذا الدجال وان ورد في بعض الروايات انه يدعى النبوة اولا - 00:49:54

ثم يدعى الربوبية الا ان شأن هذا الدجال افظع واكبر من شأن اي دجال اخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال - 00:50:19

فاعظم الفتنة على الاطلاق هو الدجال يدعى الربوبية ومن باب الفتنة يمكن له بشيء من الخوارق التي ثبتت في النصوص انها تقع له فيفتر من اعمى الله بصائرهم به - 00:50:39

اما المؤمن فكما سيأتي المؤمن يرى عليه من العلامات الدالة على كذبه ما سيأتي ان شاء الله تعالى ذكرها في النصوص اخبار الدجال كثيرة من اطولها الحديث الذي رواه مسلم رحمه الله تعالى ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر - 00:51:00

مرة الدجال فخفض فيه ورفع حتى ظنه الصحابة في طائفة النخل فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فرأى كأنهم متاثرين فانهم متاثرون فسألهم فقالوا ذكرت الدجال الغدة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل - 00:51:22

فقال عليه الصلاة والسلام ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامر حجيجه نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه خارج خلة بين الشام والعراق بعث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتو - 00:51:46

فسألوه عن لبته في الارض فقال اربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قالوا فذلك اليوم الذي كنسناه اتجزينا فيه صلاة يوم يعني خمسة فروض؟ يعني هل الطول حقيقي - 00:52:11

لان الامر يختلف. ان كان الطول بسبب الهم والغم الشديد فهناك اربع وعشرون ساعة يجب فيها خمس صلوات ام ان الطول طول حقيقي فذلك اليوم الذي كسله اتجزينا فيه صلاة صلاة يوم؟ قال لا اقدروا له قدره. يعني ان الصلاة يقدر لها - 00:52:40

قدرها لانه يوم كسنة فعلا. وهذا من دلائل ما يقع من الاهوال قبل الساعة ويوم شهر ويوم كجمعة يعني كاسبوع وسائر ايامه كايامكم ثم اخبر عليه الصلاة والسلام باحوال تقع للدجال منها انه يمر بالخرية - 00:53:06

فتتبعه كنوزها كيعاسب النحل تتبعه الكنوز تتبع الدجال ومنها انه يأمر السماء فتمطر والارض فتنبت يعظم امر الفتنة في زمن خروج الدجال ولهذا يتبع الدجال كثيرون ومن ضمن من يتبعونه كما قال عليه الصلاة والسلام يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصحابهان في ايران - 00:53:30

سبعون الفا من يهود اصحابهان عليهم الطيالية. لباس مما يلبس ما ذكر عليه الصلاة والسلام عن الدجال احوال كثيرة بعض منها

سيذكر هنا وبعض منها ذكرها مسلم رحمة الله تعالى وهو اطول ايرادا للاحاديث في الدجال اطول ايرادا منها - 00:54:04

في البخاري من اهم الفوائد التي في خبر الدجال معرفة ان العبرة ليست بمجرد وقوع الخوارق اذا وقعت خوارق وعجائب فهذه الخوارق ليست دليلا على ان من وقعت على يديه ولي من اولياء الله. ليس بالضرورة لان هذه الخوارق - 00:54:28

من ضمنها ما سيأتي انه يقتل رجلا ثم يقول له قم فيستوي قائمها هذه الخوارق ليست بذاتها دليلا على ايمان العبد وعلى ولايته لله تعالى. لأنها تقع على يد اناس من اهل الكفر ومن اعظمهم الدجال الذي هو اشد الفتنة كلها - 00:54:54

من الامور المتعلقة بالدجال امر السلامة من الدجال كيف يقع؟ لان من فضل الله تعالى ان النصوص تبين المخارج من الفتنة فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امر الدجال وما فيه من الفتنة بين المخارج التي باذن الله تعالى يسلم العبد اذا - 00:55:17

خرج الدجال من فتنته من اهمها ومن اوضحها ومن اشد ما نحتاجه اليوم حتى مع غير فتنه مع غير فتنة الدجال ما رواه الامام احمد وابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع بالدجال فلينا منه - 00:55:40

فلينا منه اي فليبعد فان الرجل يأتيه وهو يحسب انه مؤمن هو متأكد انه ثابت فما يلتبث لما يبعثه من الشبهات هذه الوسيلة يجب على المسلمين ان يراعوها في امر الدجال وفي امر الفتنة عموما - 00:56:07

فان من الفتنة ما اجتاج الناس بسبب ان الناس تعرضوا له وتقدم ان الفتنة من استشرفته ومن اظهر هذا وابينه ما وقع من فتنه كثير من الناس في السنوات الاخيرة في دينهم - 00:56:33

بسبب ان وسائل الاعلام لما صارت موجهة بانواع من التوجيه ومن اخطره التوجيه الاعتقادي الذي يسعى الى زعزعة عقيدة المشاهد او السامع ومع ذلك ان جفل كثير من الناس الى هذه الوسائل فتغيروا تغيرا واضحا - 00:56:54

واعظم الفتنة عيادة بالله فتنته القلب هذه بان يتغير ايمان العبد وهو لا يشعر وهذا من الامور المشاهدة والسبب فيها ترك ما بينت النصوص من وجوب كف الابصار. وكف في الاسماعيل عن الباطل وعن المحرم - 00:57:23

فان الناس كثيرا ما يتبعون هذه البلايا المتعلقة بامر الاعتقاد بعضهم صبيان نساء اناس لاعلم عندهم ولهذا يأتيك بعضهم يقول انا سمعتهم او تابعهم في قناة كذا يقولون شبهة من الشبه. هذه الشبهة الان سببت لي قلقا كبيرا - 00:57:45

انا لم اعد قادر على الراحة لانهم اوردوا علي هذه الشبه البدع خاطئ. ما الذي قال لك اذهب اليهم؟ ما الذي قال انه يجوز النظر ومتابعة هذه البلايا؟ وهم - 00:58:16

امورا متعلقة بالرب تعالى وبالقدر وبالصحابة وبالقيامة وبالحكام الشرع وهل الشرع مناسب او غير مناسب؟ ويستضيفون زنا حديقة لا يشك في زندقتهم. يستضيفون في بعض الاحيان بعض الملاحدة بعض الشيوعيين. هو يقول عن نفسه اخزاه الله يقول انا شيعي. لا يؤمن - 00:58:33

نهائيا كيف ينظر الى هذا؟ وكيف يتبع؟ لا يحل النظر اليه ولا يحل متابعتهم. ثم ماذا سيقدفون؟ سيقدفون على الناس الفتنة والشبهات فالواجب عدم متابعتهم وهذا التوجيه منه عليه الصلاة والسلام في امر الدجال ورد كثير من نظائره في غير الدجال من الفتنة - 00:58:53

ولهذا قال في الدجال من سمع بالدجال فلينا منه ليبعد عنه فان الرجل يأتيه وهو يحسب انه مؤمن كما يقول بعض الناس. انا لا يمكن ان اتأثر بهذه القنوات ولا يمكن انا ولله الحمد ايماني قوي. ثم ما هي - 00:59:17

السنة سنتان واذا بالرجل يتزلزل وذلك انه بلا علم شرعى. وبلا سلاح كما قال الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله في كشف الشبهات. انما يخشى على العمami اذا كان بلا سلاح - 00:59:35

يعني بلا سلاح في عقيدته يتسلح به هذا الامر العظيم هو الذي زعزع كثيرا من الناس عن امور مسلمة ثابتة في الشرع صاروا ينافقون فيها وصارت امور الشرع العظيمة الثابتة من الامور التي - 00:59:49

ترزعت عند كثير من الناس وذلك جزاء وفاق. وعقوبة لمن خالف امر الله في السمع والبصر. التي هي امانة. استأمن الله عز وجل عباده عليها وقال ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولا. وهكذا ما يتزيد به بعضهم. فيقول انا عندي صحيح البخاري

01:00:09 - وبحانبه كتاب

سبحان الله العظيم يعني ت يريد ان تظهر للناس انك تعرف ما عند هؤلاء من الكفر والفحور. وتقرن عدو الله هذا ب الصحيح البخاري  
ويفارقه. ثم تجده لا يعرف معنى لا الله الا الله - 01:00:32

ولا يعرف ادنى معاني الشبه والقدرة على الرد عليهم. ثم يلقي بنفسه في هذه المهمة ولهذا تأثر كثيرون ومن هنا وجه النبي صلى الله عليه وسلم في امر الدجال الى هذا - 01:00:51

من اعظم وسائل السلامة من الفتنة سواء فتنة الدجال او غيره ان لا يأتي الانسان اليها. ولا يسعى بقدميه اليها. ولا يبذل ماله في شراء وتصفيتها الى منزله. من سمع بالدجال فليناً منه ليبعده عنه. يدعى الريوبية - 01:01:06

يقتل اهل الایمان يفعل هذه الافاعيل لا تذهب اليه. ولهذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ليفرن الناس من الدجال الى الجبال بالجبال مع صعوبة المعيشة في الجبال ومن وسائل السلامة من الدجال - 01:01:25

قراءة فواتح سورة الكهف والاستغاثة بالله تعالى منه ل الاخبار النبي عليه الصلاة والسلام ان من قرأ عليه فواتح سوره الكهف نجا منه هل اتباع الدجال كثير؟ نعم ومن اكثر من يتبعه كما جاءت النصوص النساء - 01:01:47

حتى ورد ان الرجل يرجع الى محرمه فيربطها لكثرة من ينجفل الى الدجال من النساء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في النساء ناقصات ما رأيتم الناقصات عقل ودين. اغلب للب الرجل الحازم من احداكن - 01:02:12

ولما كانت النساء كثيراً ما تعجب لقلة العلم وقلة البصيرة الا من وفقها الله بالایمان والتقوى كثيراً ما تعجب بالجديد وتحب ان تتبعه صار امر المخالفات في النساء اكثر منه في الرجال وهذا امر مشاهد وملاحظ. فتشبيهن بالكافرات ظاهر - 01:02:35

وحرصهن على التباكي والتنافس بينهن ظاهر ومع وجود هذا في طائفة من الرجال ذوي العقول الضعيفة الا انه الا انهم لا يقارنون بالنساء. والرجال اعقل كثيراً من النساء في الجملة - 01:03:02

ولهذا كون اكثر من يتبع الدجال للنساء هو من الدلائل على حرصهن على اتباع الشيء الغريب الجديد وهذا سبب تسلط اعداء الله تعالى من دعاة الشر المريدين لهؤلاء النساء في اعراضهن ودينهن تسلطهم على امر النساء بشكل خاص - 01:03:19

وتوجيهه بـ عظيم جدا نحو النساء لتحريضهن على اللحوق باحوال الكافرات والتخلّي عن التأسي باهل الجنة من امهات المؤمنين والخيرات من سلف هذه الامة فمن اكثر من يتبعه النساء مكثه في الارض كما تقدم يمكث في الارض اربعين يوما - 01:03:44

ويستمر حاله اربعون يوما بالتفصيل السابق يوم كسنة ويوم شهر ويوم كجمعة وسائر ايامكم من يقتله يقتله عيسى ابن مرريم عليه الصلاة والسلام بعد مدة عظيمة من البلاء والفتنه يقتل عيسى عليه الصلاة والسلام هذا الدجال - 01:04:11

ابعد التصوير يا اخي لا تصور بارك الله فيك الدجال يقتل يقتله عيسى عليه الصلاة والسلام وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في امر الدجال انه لا يخرج حتى يترك ذكره في المنابر - 01:04:39

ويترك الائمة ذكره على المنابر يوم الجمعة فيغفل الناس عنه فيخرج وفي ذلك توجيه الى العناية ذكر الدجال. فإنه لا يخرج الا على حين غفلة حين لا يذكر ولا يتعرض له احد - 01:05:00

يأتي ان شاء الله تعالى جملة مما يتعلق بالدجال وان كان مسلم رحمه الله قد اورد احاديث الدجال اكثر تفصيلاً من ما ذكر البخاري رحهم الله نعم باب ذكر الدجال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسماعيل - 01:05:24

قال حدثني قيس قال لي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ما سأله أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سأله وانه قال لي ما يدرك منه؟ قلت لانهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال - 01:05:44

فهو اهون على الله من ذلك. هذا الحديث الاول حديث المغيرة رضي الله عنه كان كثير السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال له عليه الصلاة والسلام مرة يابني - 01:06:04

ما يغيرك منه او كما قال عليه الصلاة والسلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يسمع انه يقال ان الدجال معه جبل خبز ونهر ماء فقال عليه الصلاة والسلام هو اهون على الله من ذلك - 01:06:18

سيأتينا حديث فيه ان مع الدجال نهر ماء و معه نار. فناره ماء عذب وما فيه نار تحرق ما الجمع بين هذا الحديث وبين الحديث الذي قال شيخنا بن باز رحمة الله تعالى عليه - [01:06:35](#)

قال جماعة من العلماء كان هذا قبل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما معه من الخوارق يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يوحى اليه في شأن الدجال - [01:07:00](#)

فلما اوحى اليه في شأن الدجال بالحديث الذي سيأتي اخبر به عليه الصلاة والسلام ويأتيانا ان شاء الله تعالى الكلام على الماء الذي معه والنار الذي معه ان شاء الله في الحديث عند ذكره. نعم - [01:07:16](#)

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعور عيني اليمنى كأنها عنبة طافية - [01:07:32](#)

هذا من الانصاف التي في الدجال. ان عينه اليمنى عوراء كأنها عنبة طافية. روی طافية بالياء وروی طافية بالهمز صافية بالياء معناها اي طفت ونتأت مرتفعة وفيها ضوء. فتكون مرتفعة. اذا قيل بالياء - [01:07:50](#)

واذا قيل بالهمز فمعناه طافية يعني طفى نورها. ذهب نورها هذا وضع الدجال. وسيأتي ان شاء الله تعالى الكلام على هذا وعلى مدلوله. عند الكلام على الحديث بتتمته ان شاء الله. نعم - [01:08:19](#)

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة. ثم ترجم المدينة ثلاث رجبات - [01:08:38](#)

فيخرج اليه كل كافر ومنافق في هذا الحديث ان الدجال يأتي المدينة لكنه لا يستطيع الدخول الى المدينة ولا الى مكة كما سيأتي في حديث المدينة ان شاء الله تعالى - [01:08:58](#)

يجيء الدجال وفي الحديث انه يطأ الارض كلها ما يبقى موضع من الارض الا وقد وطأه الا مكة والمدينة فاذا جاء الى المدينة وهو لن يدخل المدينة. كما سيأتي وتحرسها ملائكة الله تعالى - [01:09:12](#)

في المدينة منافقون وفي بعض الروايات انه ذكر حتى الفساق حدد الموضع الذي ينزل فيه الدجال لانه يقول حتى ينزل في ناحية المدينة عدد في الحديث ببعض السباخ وسميت تحديدا - [01:09:33](#)

سبخة الجرف ينزل فيها الدجال المدينة اذا نزل الدجال خارجها ترجم ثلاثة رجبات فيخرج الله عز وجل اليه كل كافر ومنافق. وهذا يدل على وجود اناس من اهل الكفر والنفاق داخل المدينة - [01:09:55](#)

هؤلاء لما كانوا اهل خبث يناسبون يناسبون الدجال رجفت المدينة بهم فخرجوا خارج المدينة لانه لا طمع له بان يتقي بهؤلاء المنافقين والكافر داخل المدينة. اذ هي محروسة منه. فترجف المدينة فيخرج هؤلاء الكفار - [01:10:20](#)

والمنافقون اليه وتخلص المدينة منهم وجاء في الحديث ان المدينة تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد فنفي الكبير النفي النهائي يكون يوم خلاص المدينة من هؤلاء. ولهذا جاء ان المدينة تخلص منهم فهو يوم الخلاص. تخلص من هؤلاء الكفار والمنافقين لأن المدينة - [01:10:43](#)

نعقل الاسلام ومهاجر النبي صلى الله عليه وسلم لا يليق ان يكون فيها كافر ولا منافق فتتخلص منهم وتبقى طيبة كما هو اسمها. وهكذا ايضا مكة. فانه لا يستطيع ان يدخلها - [01:11:17](#)

ويخرج اليه كل كافر وكل منافق. نعم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [01:11:35](#)

الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رب المسجد الدجال. ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان قلنا ان الدجال ينزل بالقرب منها عند السبخة. هذى سبخة الجرف ولا يقدر على الدخول اليها. فلهذا لا يدخل المدينة رب المسجد الدجال. بخلاف المدينة ومكة ايضا بخلاف - [01:11:51](#)

غيرها من البلاد ويقاتل المسلمين قبل المسلمين وجاء عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ثلاثة لا ازال احببني

تيم بسبب ما سمعت رسول الله من - 01:12:17

من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ذكر منهم ذكر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم اشد امتی على الدجال. يقول ابو هريرة فلا ازال احبهم لهذه - 01:12:35

الثلاث والتي منها انهم يقاتلون الدجال وانهم اشد الناس على الدجال. وهذا يدل على ان في المسلمين من يبقى ويثبت ويقاتل هذا العدو الخبيث ويكون شديدا عليه ايضا وان كان يطأ الارض. هو يطأ الارض ويتسلط على - 01:12:48

خصوصة ويفتن كثيرين لانه في الحديث انه يأتي من يفتنون اذا قبلوا دعوته عيادة بالله انفتحت عليهم النعم من باب الفتنة عيادة بالله تعالى فتدبر عليهم سارحتهم وتكون على احسن حال من - 01:13:08

الشعب والنعمة ارتواهم بالبانها ويأتي الى اناس من المؤمنين فيردون عليه دعوته يعني يأبون يقول صلى الله عليه وسلم فيصيرون محلين ليس بآيديهم شيء وهذا من الفتنة ان الذين اطاعوه اصابهم الترف والنعم - 01:13:37

وان الذين ابوا تسلط عليهم الفقر. امتحانا فيقاتله المسلمون وترد عليه دعوته من قبل اهل الايمان ولا يستطيع ان يدخل مكة ولا المدينة كما تقدم ولكن لا شك انه يطأ الارض كلها. وانه يتمكن - 01:14:03

لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما اسراعه قال كالغيث استدبرته الريح وذلك يدل على انه شديد السرعة الغيث اذا جاءت الريح في درجه دفعته دفعا شديدا وذلك يدل على انه يطأ الارض بسرعة - 01:14:26

وذكر شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى في احاديث الدجال ونحوها ما يدل على ان الحال سيعود الى ما كان عليه في السابق فان المذكور في عدد من الاحاديث - 01:14:50

ان الناس يتقاتلون بالسهام ويدرك في الحديث في اخر الزمان القتال بالسيف ويدرك فيه ادوات الحرب القديمة بما يشعر والله اعلم ان ادوات الحرب الحديثة لا تستعمل ما الذي يكون لها؟ علمها عند ربى سبحانه - 01:15:06

لكن النصوص كثيرة جدا في ان الوسائل القديمة التي كان عليها الناس قبل الوضع الذي نحن فيه ومنها الدواب كركوب الحمير والخيول وغيرها هذا كله يرجع في اخر الزمان ان يتقدم احد بين يدي الله يقول سوف ينتهي كذا او سوف يحصل كذا لا يحل هذا من الغيب - 01:15:30

لكن من الامور المؤكدة ان وسائل الناس القديمة في مراكبهم وفي اسلحتهم هي المذكورة في اخر الزمان بما يدل والله اعلم على ان هذه الوسائل الموجودة اليوم الله اعلم ما الذي يشير لها لكنها لا يرد لها ذكر ولا اشاره حتى في الاحاديث وفي النصوص بما يدل على ان الناس يعودون الى ما - 01:15:57

يقول صلى الله عليه وسلم في شأن المدينة لا يدخل المدينة رب العيسى الدجال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان هذا من الغيب الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام عن حال المدينة في ذلك الوقت - 01:16:23

في ذلك الوقت سيكون للمدينة هذه الابواب السبعة وان لم يكن هذا الوضع ماثلا امامك بالنسبة للمدينة الان لكن حين مجيء الدجال سيكون لها سبعة ابواب. وهذا والله اعلم مثل ما ذكرنا - 01:16:47

في السابق من امر الرماح والسيوف ونحوها ان المدينة سيكون لها هذه الابواب على كل باب من هذه الابواب ملكان يمنعان عدو الله تعالى من الدخول اليها فلهذا يبقى في السبخة خارج المدينة. نعم - 01:17:06